

## تركيا ومفترق الطرق

محمد نادر العمري

أبرز هذه التحديات التي تمثل انعكاساً حقيقياً لسلبات السياسة الخارجية التركية خلال السنوات السابقة وخاصة منذ اندلاع ما يسمى «الربيع العربي» هي التحديات المتمثلة داخلياً، والتي تنقسم بدورها إلى شقين:

١. الشق الأول يمكن تسميته داخلياً: والمتعلق ببنية حزب العدالة الأخذة بالصدع. نتيجة التوجه التسطلي للرئيس رجب أردوغان وانفراجه باتخاذ القرارات واتباعه سياسة الإقصاء لجميع النخب والقيادات الحزبية والتي تشكل محور تهديد له داخل الحزب والسلطة في آن واحد، وهذا كان له بالغ الأثر إلى جانب تزداد الأوضاع الاقتصادية وتضييق الحريات في الصفقة الأخيرة، وخاصة الانتخابات المعادة في مدينة إسطنبول.

فما يشهده «العدالة والتنمية» من زيادة عدد أعضائه المنسحبين، مليون انسحاب وفق التقديرات، وتوجيه الاتهامات لأهم أركانها مثل عبد الله غول وأحمد دواوود وأوغلو إضافة إلى أربع قيادات كمقدمة لفصلهم من الحزب، يضع الحزب أمام تحديين الأول: مدى قدرته على إنتاج نخب حزبية على مستوى هؤلاء والحفاظ على عدد أعضائه، وثانياً مدى قدرة العدالة والتنمية على التقرد بالسلطة ومواجهة أحزاب المعارضة في حال انضمام هؤلاء لصفوفها أو إنشاء كتل وتحالف انتخابي معهم.

٢. الشق الثاني من التحديات الداخلية يتمثل في قدرة الحكومة التركية على مواجهة تأثير أي عقوبات اقتصادية جديدة ما يحتمل أن تفرضها واشنطن وخاصة في حال انهيار اتفاق ما يسمى المنطقة الآمنة أو ذهاب تركيا بعلاقات إيجابية مع روسيا واحتمال عودة علاقتها مع دمشق.

أما على صعيد السياسة الخارجية فهناك جملة من التحديات التي تواجه تركيا ابتداءً من العلاقة مع الاتحاد الأوروبي وصولاً للعلاقة مع واشنطن مروراً بمدى قدرتها على ديمومة العلاقة مع روسيا وغيرها من التحديات المتمثلة في سياستها التخيلية بالدول المجاورة وصراعها الإيديولوجي مع السعودية وقضايا الغاز في المتوسط والخلاف مع اليونان والتنافس حول زيادة النفوذ مع إسرائيل وغير ذلك الكثير.

ولكن بالتأكيد فإن الملف السوري يشكل بهذا التوقيت أبرز

بيد أن المشهد السياسي والظروف الإقليمية وما شهدته من متغيرات وتطورات متسارعة، وضعت تركيا أمام مفترق طرق، بعد أن حاولت الأخيرة الحفاظ على تواضعها الوسطي بين القوى الكبرى، فهي لم تبد أي رغبة في التخلي الكامل عن روابط علاقاتها مع الغرب ولكنها لم تندرج تحت طوعية وتوجهات أوروبا التي لم تصل حد العداء المباشر مع الولايات المتحدة الأميركية على الرغم مما تنتهجه من سلوك ندي سياسي في بعض الملفات الشائكة، ورغم اتهام أنقرة لواشنطن من أكثر من توقيت سياسي بالعبث بأمنها الداخلي، كحاولة الانقلاب في تموز ٢٠١٦، أو بخلخله نظامها الاقتصادي، فإن تركيا في الوقت ذاته تقترب من روسيا وإيران وتمتد علاقاتها مع دول آسيا الوسطى والصين بما يحقق مصالحها ويفعل تأثيرها ونفوذها، مستثمرة خريطتها الجغرافية لتحسين تواضعها ودورها السياسي أولاً وزيادة مقومات قوتها واستقلاليتها ثانياً، وخاصة أن تركيا استندت في تحسين هذا التوضع السياسي إلى عاملين:

الأول: استغلال ما ترتب من هامش مناورة أو مساحة خلقها تصاعد وتيرة الصراع الأميركي الروسي ومسارة كلتا الدولتين إلى جذب تركيا لمصلحتها وضمن اصطفاها ما من شأنه تغيير موازين القوى نتيجة أهمية موقعها وأهمية تأثيرها.

الثاني: تدخل تركيا في معظم الأزمات والملفات الإقليمية وهذا كان نتيجة اقتراب الموقع الجغرافي التركي وتمركز قيادة الإيديولوجية الإخوانية في أنقرة.

ومشرات القوة هذه التي امتلكتها تركيا خلال الفترة السابقة أصبحت اليوم عبئاً بدأ يرتد عليها بشكل سلبي وخاصة في ظل عدم القدرة على تنفيذ كامل أجدانها الخارجية، الأمر الذي منح حلفاءها في الطرفين المتناقضين، أدوات تأثير عليها، بمعنى آخر تشهد تركيا اليوم واقع تحولها من فاعل سياسي مؤثر على المستوى الإقليمي إلى فاعل مؤثر فيه، نتيجة ارتداد سلبية توجهاتها الخارجية على سياستها الداخلية، الأمر الذي يضع تركيا بصورة عامة وحزب العدالة والتنمية بصورة خاصة أمام تحديات في مواجهة التحولات والتطورات على الصعيدين الداخلي والخارجي، والتي قد تؤثر بصورة أو بأخرى في منظومة الحكم وشكله وتوجهاته مستقبلاً.

## انتصارات الجيش في الشمال تشرح فرع «القاعدة»

الوطن

في ظل التقدم الذي حققه الجيش العربي السوري في شمال غرب البلاد، بدأت تظهر إلى العلن الانقسامات فيما تسمى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، حيث فضح قيادي في «الهيئة» ممارسات قيادتها وتسلطها الإداري والإنساني وكنزها لأموال على حساب المدنيين.

وأما ما يسمى «المسؤول العام لكتلة مدينة حلب» و«الإداري العام لجيش عمر» في «الهيئة»، الإرهابي عبد المين محمد كحال، لبلة الثلاثاء، في مقطع مصور على حسابه بتطبيق التراسل الفوري «تلغرام»، قيادة «الهيئة» وطريقة إدارتها السياسية والعسكرية والاقتصادية للمناطق الخاضعة لسيطرتها في شمال البلاد، بحسب ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة.

وذكر «كحال» الملقب «أبو العبد أشداء» أن «الهيئة» استبدت بها أشخاص وجولوا لحقل تجاري شخصية، لافتاً إلى أن «الجيش» ليست إلا واجه، وأنهم أقاموا «حكومة» و«مجالس» سورية، وكل من يعارض رأيهم يتم تهيمشه وسفهيته.

ولفت إلى أن القيادة حولت «الهيئة» لملكة خاصة يتحكم فيها أصدقاؤهم وأقرباؤهم وأصحابهم ويحتلونها على أهم المفاصل الشرعية والأمنية والاقتصادية.

وشد على أن قيادة «الهيئة» لا تقبل إلا بالولاة التام لأشخاصهم، وطريقهم في الإدارة طريقة الكرسي الدوار، فد «أمير» المعابر يصبح أمير الاقتصادية

في ظل التقدم الذي حققه الجيش العربي السوري في شمال غرب البلاد، بدأت تظهر إلى العلن الانقسامات فيما تسمى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، حيث فضح قيادي في «الهيئة» ممارسات قيادتها وتسلطها الإداري والإنساني وكنزها لأموال على حساب المدنيين.

وأما ما يسمى «المسؤول العام لكتلة مدينة حلب» و«الإداري العام لجيش عمر» في «الهيئة»، الإرهابي عبد المين محمد كحال، لبلة الثلاثاء، في مقطع مصور على حسابه بتطبيق التراسل الفوري «تلغرام»، قيادة «الهيئة» وطريقة إدارتها السياسية والعسكرية والاقتصادية للمناطق الخاضعة لسيطرتها في شمال البلاد، بحسب ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة.

وذكر «كحال» الملقب «أبو العبد أشداء» أن «الهيئة» استبدت بها أشخاص وجولوا لحقل تجاري شخصية، لافتاً إلى أن «الجيش» ليست إلا واجه، وأنهم أقاموا «حكومة» و«مجالس» سورية، وكل من يعارض رأيهم يتم تهيمشه وسفهيته.

ولفت إلى أن القيادة حولت «الهيئة» لملكة خاصة يتحكم فيها أصدقاؤهم وأقرباؤهم وأصحابهم ويحتلونها على أهم المفاصل الشرعية والأمنية والاقتصادية.

وشد على أن قيادة «الهيئة» لا تقبل إلا بالولاة التام لأشخاصهم، وطريقهم في الإدارة طريقة الكرسي الدوار، فد «أمير» المعابر يصبح أمير الاقتصادية

## مباحثات سورية عراقية للإسراع بإعادة فتح معبر «البوكمال - القائم»



سفير سورية لدى العراق صطام جديعان خلال لقائه رئيس هيئة المنافذ الحدودية العراقية كاظم العاقبي (عن الإنترنت)

فتح معبر «البوكمال - القائم»، على الحدود بين سورية والعراق، الذي كان من المقرر أن يفتتح (اليوم) الثلاثاء. وأضاف المصدر: «لم يتم تحديد موعد رسمي حتى الآن للافتتاح الجديد، وبقي الأمر حتى إشعار آخر».

وأما الأول كشف مسؤول في الجمارك بدمشق لـ«الوطن» جهوزية معبر البوكمال للعمل في أي لحظة يتم اتخاذ قرار من الجهات المعنية بذلك.

الشعوب الحرة وستلقنهم الدرس الذي لن ينسوه عند تكرار الاعتداءات». وفي وقت سابق من اليوم ذاته كان مصدر أممي عراقي في قوات حرس الحدود، كشف عن تعرض قوات «الحشد الشعبي» العراقي في منطقة البوكمال، لاعتداء جوي، وقال المصدر في تصريح نقله الموقع الإلكتروني لـ«الوطن» في ١١ أيلول، أن «القصف الجوي الذي تعرضت له فصائل عراقية، قد يؤجل

البوكمال بدير الزور، دون وقوع إصابات خلفاً لما روج له العدو، مشيراً إلى أن العدو استخدم الأجواء الأردنية بمساعدة الأميركيين من قاعدتهم العسكرية في منطقة التنف. المصدر الأمني حمل أميركا و«إسرائيل» مسؤولية الأعمال العدائية، وأكد أنها تجاوز للخطوط الحمراء في هذه المنطقة، وقال: «لن يأمن المعتدون في هذه المنطقة أبداً وستحاسبهم

بذوره استعرض العاقبي عمليات تهيئة المعبر من الناحية العراقية، مشمداً على اهتمام الحكومة العراقية بالإسراع في فتح المعبر بوقت قريب جداً تنشيطاً لحركة نقل الأشخاص والبضائع بين البلدين المتشققين. وقبل يوم من هذه المباحثات نقلت قناة «المباين»، عن مصدر أممي سوري قوله: إن «العدو «الإسرائيلي» استهدف معسبراً قيد الإنشاء للجيش السوري وخطائه لإيواء الجنود بعيداً عن بيوت المدنيين، في منطقة

وأما ما يسمى «المسؤول العام لكتلة مدينة حلب» و«الإداري العام لجيش عمر» في «الهيئة»، الإرهابي عبد المين محمد كحال، لبلة الثلاثاء، في مقطع مصور على حسابه بتطبيق التراسل الفوري «تلغرام»، قيادة «الهيئة» وطريقة إدارتها السياسية والعسكرية والاقتصادية للمناطق الخاضعة لسيطرتها في شمال البلاد، بحسب ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة.

وذكر «كحال» الملقب «أبو العبد أشداء» أن «الهيئة» استبدت بها أشخاص وجولوا لحقل تجاري شخصية، لافتاً إلى أن «الجيش» ليست إلا واجه، وأنهم أقاموا «حكومة» و«مجالس» سورية، وكل من يعارض رأيهم يتم تهيمشه وسفهيته.

ولفت إلى أن القيادة حولت «الهيئة» لملكة خاصة يتحكم فيها أصدقاؤهم وأقرباؤهم وأصحابهم ويحتلونها على أهم المفاصل الشرعية والأمنية والاقتصادية.

وشد على أن قيادة «الهيئة» لا تقبل إلا بالولاة التام لأشخاصهم، وطريقهم في الإدارة طريقة الكرسي الدوار، فد «أمير» المعابر يصبح أمير الاقتصادية

في ظل التقدم الذي حققه الجيش العربي السوري في شمال غرب البلاد، بدأت تظهر إلى العلن الانقسامات فيما تسمى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، حيث فضح قيادي في «الهيئة» ممارسات قيادتها وتسلطها الإداري والإنساني وكنزها لأموال على حساب المدنيين.

وأما ما يسمى «المسؤول العام لكتلة مدينة حلب» و«الإداري العام لجيش عمر» في «الهيئة»، الإرهابي عبد المين محمد كحال، لبلة الثلاثاء، في مقطع مصور على حسابه بتطبيق التراسل الفوري «تلغرام»، قيادة «الهيئة» وطريقة إدارتها السياسية والعسكرية والاقتصادية للمناطق الخاضعة لسيطرتها في شمال البلاد، بحسب ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة.

وذكر «كحال» الملقب «أبو العبد أشداء» أن «الهيئة» استبدت بها أشخاص وجولوا لحقل تجاري شخصية، لافتاً إلى أن «الجيش» ليست إلا واجه، وأنهم أقاموا «حكومة» و«مجالس» سورية، وكل من يعارض رأيهم يتم تهيمشه وسفهيته.

ولفت إلى أن القيادة حولت «الهيئة» لملكة خاصة يتحكم فيها أصدقاؤهم وأقرباؤهم وأصحابهم ويحتلونها على أهم المفاصل الشرعية والأمنية والاقتصادية.

وشد على أن قيادة «الهيئة» لا تقبل إلا بالولاة التام لأشخاصهم، وطريقهم في الإدارة طريقة الكرسي الدوار، فد «أمير» المعابر يصبح أمير الاقتصادية

أوكامورا؛ محاولة أردوغان إقامتها انتهاك للسيادة السورية ومرفوض تماماً

## تصاعد الخلاف بين الاحتلالين الأميركي والتركي بشأن «الآمنة»

بلد بإقامة «المنطقة الآمنة» المزعومة كما أسرع ما يمكن». في المقابل، قالت القيادة المركزية السورية، أعرب وزير خارجية النظام التركي مولود تشاوشووش أوغلو، عن اعتقاده بأن واشنطن تحاول تعطيل تنفيذ اتفاق إقامة «الآمنة»، وقال: إنها لم تتخذ إلى الآن سوى إجراءات شكلية بخصوص ذلك.

وأكد، أن «تركيا لديها خطة جاهزة، وبمقدورها تطوير كل المناطق»، لافتاً إلى أنه في حال لم تحصل على نتائج من التعاون مع واشنطن، فإننا سندخل لهذه المناطق (شرق الفرات).

في المقابل، قالت القيادة المركزية السورية، أعرب وزير خارجية النظام التركي مولود تشاوشووش أوغلو، عن اعتقاده بأن واشنطن تحاول تعطيل تنفيذ اتفاق إقامة «الآمنة»، وقال: إنها لم تتخذ إلى الآن سوى إجراءات شكلية بخصوص ذلك.

وأكد، أن «تركيا لديها خطة جاهزة، وبمقدورها تطوير كل المناطق»، لافتاً إلى أنه في حال لم تحصل على نتائج من التعاون مع واشنطن، فإننا سندخل لهذه المناطق (شرق الفرات).

لأنباء: أن «المحادثات الجارية مع الوفد العسكري الأميركي الزائر لأنقرة، بخصوص إنشاء «المنطقة الآمنة» في سورية، ستستكمل الأربعاء (اليوم)، في مركز العمليات المشتركة بقضاء أجرة قلعة في ولاية شاني أرفة جنوبي البلاد».

وأوضح البيان، أن محادثات أمس التي حضرها من الجانب الأميركي نائب قائد القوات الأميركية في أوروبا ستيفن تويتني ونائب قائد القوات المركزية الأميركية توماس بيرغسون، «قد انتهت».

على خط مواز، قال رئيس النظام التركي خلال استقبال وفد أميركي برئاسة وزير التجارة وبلير روس في أنقرة، حسب «الأناضول»: إن «تركيا تتوقع من الولايات المتحدة الوقوف معها في محاربة الإرهاب، وتشكيل مناطق آمنة تتتح عودة اللاجئين السوريين».

وأوضح البيان، أن محادثات أمس التي حضرها من الجانب الأميركي نائب قائد القوات الأميركية في أوروبا ستيفن تويتني ونائب قائد القوات المركزية الأميركية توماس بيرغسون، «قد انتهت».

على خط مواز، قال رئيس النظام التركي خلال استقبال وفد أميركي برئاسة وزير التجارة وبلير روس في أنقرة، حسب «الأناضول»: إن «تركيا تتوقع من الولايات المتحدة الوقوف معها في محاربة الإرهاب، وتشكيل مناطق آمنة تتتح عودة اللاجئين السوريين».

الوطن - وكالات

أكد نائب رئيس مجلس النواب التشيكي توميو أوكامورا، أن محاولة رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان إقامة ما تسمى «المنطقة الآمنة» تشكل انتهاكاً للسيادة الوطنية السورية ومرفوضة تماماً، في وقت تصاعدت فيه الخلافات مجدداً بين الاحتلالين الأميركي والتركي حولها.

وقالت وكالة «سانا» للأنباء عن أوكامورا رئيس «حزب الحرية والديمقراطية» بالمشارة، تأكيداً، أن محاولة رئيس النظام التركي إقامة «المنطقة الآمنة» في شمال سورية تشكل انتهاكاً صارخاً للسيادة الوطنية السورية وهي أمر مرفوض تماماً.

وأوضح أوكامورا، أن هدف أردوغان الذي يمتلك نزعة شوفينية ويعمل على إحياء الإمبراطورية العثمانية هو السيطرة على تلك المنطقة.

وأوضح أوكامورا، أن هدف أردوغان الذي يمتلك نزعة شوفينية ويعمل على إحياء الإمبراطورية العثمانية هو السيطرة على تلك المنطقة.

وأوضح أوكامورا، أن هدف أردوغان الذي يمتلك نزعة شوفينية ويعمل على إحياء الإمبراطورية العثمانية هو السيطرة على تلك المنطقة.

تواصل التظاهرات ضد «قسد» بسبب ممارستها القمعية بحق الأهالي

## الجيش يقضي على مزيد من الدواعش في بادية حمص



احتجاجات ضد «قسد» في ريف الحسكة (عن الإنترنت)

من جهة أخرى، ورغم سرقته للنقط السوري، حاولت ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، تزيير ريفها بسعر مادة المازوت في مناطق سيطرتها بعدم قدرتها على تلبية احتياجات السوق.

وأوضح المتحدث باسم «الإدارة الذاتية»، لقمان أحمي، وفق مواقع إلكترونية معارضة، أنهم رفعوا سعر لتر المازوت لعدم قدرة المصافي التي يملكونها على تأمين احتياجات السوق تزامناً مع اقتراب حلول فصل الشتاء ولعزوف المنتجين المحليين وأصحاب المصافي الخاصة عن إنتاج المادة عقب ارتفاع سعر صرف الدولار الأميركي مقابل الليرة السورية.

وأوضح المتحدث باسم «الإدارة الذاتية»، لقمان أحمي، وفق مواقع إلكترونية معارضة، أنهم رفعوا سعر لتر المازوت لعدم قدرة المصافي التي يملكونها على تأمين احتياجات السوق تزامناً مع اقتراب حلول فصل الشتاء ولعزوف المنتجين المحليين وأصحاب المصافي الخاصة عن إنتاج المادة عقب ارتفاع سعر صرف الدولار الأميركي مقابل الليرة السورية.

وأوضح المتحدث باسم «الإدارة الذاتية»، لقمان أحمي، وفق مواقع إلكترونية معارضة، أنهم رفعوا سعر لتر المازوت لعدم قدرة المصافي التي يملكونها على تأمين احتياجات السوق تزامناً مع اقتراب حلول فصل الشتاء ولعزوف المنتجين المحليين وأصحاب المصافي الخاصة عن إنتاج المادة عقب ارتفاع سعر صرف الدولار الأميركي مقابل الليرة السورية.

بممارسات وبعث مصادر محلية، أن مروحيات الاحتلال الأميركي نفذت إنزالاً جويًا جانب بحيرة سد الباسل باتجاه الشرق وصولاً إلى وادي الرمل وأخرى في قرية الحداجة في ريف الحسكة الجنوبي وسط حالة خوف وذعر بين الأهالي نتيجة إطلاق النار الكثيف ومحاولة إرهاب المدنيين، مشيرة إلى أن الإنزال أسفر عن مقتل شخصين لم يتم التعرف عليهما.

وتتذرع ميليشيا «قسد» وقوات الاحتلال الأميركي بحجج واهية لتزيير انتهاكاتهم مثل البحث عن خلايا ناشئة من تنظيم داعش.

وأشارت المصادر إلى أن الأهالي قطعوا الطرق الخرابي الواصل بين محافظتي الحسكة ودير الزور عند جسر قرية السبع وأربعين ورددوا هتافات تندد

على خط مواز، بينت مصادر محلية، أن مروحيات الاحتلال الأميركي نفذت إنزالاً جويًا جانب بحيرة سد الباسل باتجاه الشرق وصولاً إلى وادي الرمل وأخرى في قرية الحداجة في ريف الحسكة الجنوبي وسط حالة خوف وذعر بين الأهالي نتيجة إطلاق النار الكثيف ومحاولة إرهاب المدنيين، مشيرة إلى أن الإنزال أسفر عن مقتل شخصين لم يتم التعرف عليهما.

وتتذرع ميليشيا «قسد» وقوات الاحتلال الأميركي بحجج واهية لتزيير انتهاكاتهم مثل البحث عن خلايا ناشئة من تنظيم داعش.

وأشارت المصادر إلى أن الأهالي قطعوا الطرق الخرابي الواصل بين محافظتي الحسكة ودير الزور عند جسر قرية السبع وأربعين ورددوا هتافات تندد

على خط مواز، بينت مصادر محلية، أن مروحيات الاحتلال الأميركي نفذت إنزالاً جويًا جانب بحيرة سد الباسل باتجاه الشرق وصولاً إلى وادي الرمل وأخرى في قرية الحداجة في ريف الحسكة الجنوبي وسط حالة خوف وذعر بين الأهالي نتيجة إطلاق النار الكثيف ومحاولة إرهاب المدنيين، مشيرة إلى أن الإنزال أسفر عن مقتل شخصين لم يتم التعرف عليهما.